أنوار السعادة في شرح كلمتي الشهادة للكافيجي (ت٨٧٩هـ) – دراسة وتحقيق –

أ.م.د. حسن غازي السعدي أ.م.د. عبد الكريم حسين عبد السعدي
جامعة بابل / كلية الدراسات القرآنية

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد الأمين وعلى آله وصحبه وسلم

وبعد

فلأهمية كلمة الشهادة (لا إله إلا الله) عني بها علماء الإسلام أيما عناية، ومن ذلك الاهتمام هوبيان معناها وإعرابها، بل إن قسماً منهم أفرد لها مؤلفاً خاصاً بها ؛ ومن هذه المؤلفات :

– رسالة في إعراب لا إله إلا الله. لابن هشام الأنصاري. المتوفى سنة ٧٦١ هـ. (مطبوعة)

– المرقاة في اعراب لا إله الا الله لابن الصائغ الزمردي شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت٧٧٦هـ) (١)

– رسالة في معنى لا إله إلا الله. للزركشي المتوفى سنة ٧٩٤هـ. (مطبوعة)

– أنوار السعادة في شرح كلمتي الشهادة لبدر الدين الكافيجي (ت ٨٧٩هـ).

– رسالة في إعراب لا إله إلا الله. وتسمى التجريد في إعراب كلمة التوحيد لمصنفها علي بن سلطان القاري. المتوفى سنة ١٠١٤هـ. (٢)

– إنباء الأنباء على تحقيق إعراب لا إله إلا الله، لمصنفها إبراهيم بن حسن الكوراني، المتوفى سنة ١١٠١هـ. (٣)

و(أنوار السعادة) التي هي موضع التحقيق والدرس لم يذكر فيها المؤلف أوجهاً عديدة من الإعراب في لفظ الجلالة (الله)،، فقد ذكر أن (الله) مرفوع على أنه بدل من اسم (لا) حملاً على محله البعيد الذي هو الرفع بالابتداء خلافاً لما ذهب إليه ابن هشام في إعرابه لكلمة الشهادة فقد ذكر أن رفع لفظ الجلالة فيه ستة أوجه (٤)، ثم ذكر الكافيجي تفسيرات لما قد يثار عن هذا الإعراب من أسئلة واستفسارات، وقد أكثر من عبارة (فإن قلتَ...قلتُ) .

والكافيجي في رسالته لم يُجوز النصب في لفظ الجلالة ؛فقال: (فهل يجوز النصب على الاستثناء كما يجوز في نحو: (..مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ) (٥) (النساء: ٦٦)، قلت : لا..)، وهو بذلك قد خالف النحويين والمفسرين الذين أجازوا ذلك(٦)

حياته

هو: محمد بن سليمان بن سعد بن مسعود الرومي، الكافيجي ؛محيي الدين، أبوعبد الله، حنفي،فقيه، اصولي، محدث، نحوي، مفسر، صوفي، صرفي، بياني، منطقي، حكيم، رياضي(٧).

ولد سنة ٧٨٨ هـ بككجة كي من بلاد صروخان من ديار ابن عثمان الروم(٨).وقيل:مصرى المولد والوفاة (٩)

واشتغل بالعلم أول ما بلغ ورحل إلى بلاد العجم والتتر ولقي العلماء الأجلاء فأخذ عن الشمس الفنري والبرهان حيدرة والشيخ واحد وابن فرشته شارح المجمع وحافظ الدين البزازي ودخل إلى القاهرة أيام الأشرف برسباي فظهرت فضائله وولي المشيخة بتربة الأشرف المذكور وأخذ عنه الفضلاء والأعيان ثم ولي مشيخة الشيخونية لما رغب عنها ابن الهمام وكان الشيخ إماماً كبيراً في المعقولات كلها الكلام وأصول اللغة والنحو

والتصريف والإعراب والمعاني والبيان والجدل والمنطق والفلسفة والهيئة بحيث لا يشق أحد غباره في شيء من هذه العلوم وله اليد الحسنة في الفقه والتفسير والنظر في علوم الحديث وألف فيه

وأكثر من قراءة الكافية لابن الحاجب وأقرأ بها حتى نسب إليها بزيادة جيم كما هي عادة الترك في النسب .

ولي وظائف، منها مشيخة الخانقاه الشيخونية.وانتهت إليه رياسة الحنفية بمصر.[١٠]

قال عنه تلميذه السيوطي:(وكان الشيخ رحمه الله صحيح العقيدة في الديانات حسن الاعتقاد في الصوفية محباً لأهل الحديث كارهاً لأهل البدع كثير التعبد على كبر سنه كثير الصدقة والبذل لا يبقي على شيء،سليم الفطرة صافي القلب كثير الاحتمال لأعدائه صبوراً على الأذى واسع العلم جداً لزمته أربع عشرة سنة فما جئته من مرة إلا وسمعت منه من التحقيقات والعجائب ما لم أسمعه قبل ذلك.وما كنت أعد الشيخ إلا والداً بعد والدي لكثرة ما له علي من الشفقة والإفادة)[١١]

مؤلفاته:

زادت تصانيفه على المئة وغالبها صغير [١٢].

قال السيوطي: (وأما تصانيفه في العلوم العقلية فلا تحصى بحيث إني سألته أن يسمي لي جميعها لأكتبها في ترجمته فقال لا أقدر على ذلك قال ولي مؤلفات كثيرة أنسيتها فلا أعرف الآن أسماءها وأكثر تآليف الشيخ مختصرات...) [١٣]

ومن مؤلفاته:

١. حاشية على تفسير البيضاوي.
٢. حاشية على الكشاف.
٣. شرح القواعد الكبرى لابن هشام
٤. شرح مختصر الجرميني.
٥. حاشية على المطول.
٦. الإحكام في معرفة الإيمان والأحكام .
٧. الإشراق في مراتب الطباق .
٨. أنوار السعادة في شرح كلمتي الشهادة .
٩. الأنوار في علم التوحيد الذي هوأشرف العلوم والأخبار .
١٠. التمهيد في شرح التحميد .
١١. التيسير في علم التفسير .
١٢. حل الإشكال في مباحث الأشكال من الهندسة .
١٣. خلاصة الأقوال في حديث إنما الأعمال .
١٤. شرح الاستعارة .
١٥. شرح اسماء الله الحسنى .
١٦. شرح الإعراب عن قواعد الإعراب .
١٧. شرح تهذيب المنطق .
١٨. الفرح والسرور في بيان المذاهب المشهور .
١٩. قرار الوجد في شرح الحمد .

٢٠.قلائد العقيان في بحر فضائل رجب وشعبان

٢١.الكافي الشافي .

٢٢.كشف النقاب للأصحاب والأحباب .

٢٣.معراج الطبقات .

٢٤.رفع الدرجات لأهل الفهم والثقات .

٢٥.منازل الأرواح في التصوف .

٢٦.منبع الدرر في علم الأثر .

٢٧.نزهة الأخوان في تفسير آية (يَا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ) .

٢٨.نزهة المعرب في المشرق والمغرب .

٢٩.نيل المرام في تفسير قوله تعالى (وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ) .

٣٠.وجيز النظام في إظهار موارد الأحكام في العلم والاجتهاد .

٣١.رسالة في الاستثناء .[١٤]

وفاته

توفي الشيخ شهيداً بالإسهال ليلة الجمعة رابع جمادى الأولى سنة تسع وسبعين وثمانمائة . وقال الشهاب المنصوري يرثيه :

بكت على الشيخ محيي الدين كافيجي		عيوننا بدموع من دم المهج
كانت أسارير هذا الدهر من درر		تزهى فبدل ذاك الدر بالسبج
فكم نفي بسماع من مكارمه		فقراً وقوم بالإعطاء من عوج
يا نور علم أراه اليوم منطفئاً		وكانت الناس تمشي منه في سرج
فلو رأيت الفتاوى وهي باكية		رأيتها من نجيع الدمع في لجج
ولو سرت بثناه عنه ريح صباً		لاستنشقوا من ثناها أطيب الأرج
يا وحشة العلم من فيه إذا اعتركت		أبطاله فتوارت في دجى الرهج
لم يلحقوا شأو علم من خصائصه		عنا ورتبته في أرفع الدرج
قد طالما كان يقرينا ويقرئنا		في حالتيه بوجه منه مبتهج
سقياً له وكسا الله نور سناً		من سندس بيد الغفران منتسج[١٥]

<u>وصف المخطوط:</u>

نسبت الرسالة في فهرس مكتبة الإمام الحسن في النجف الأشرف للكافيجي المتوفى سنة (٨٧٩هـ) وعند قراءتنا للرسالة وفحصنا الدقيق لها لم نجد ما يشير أو يذكر بأن الرسالة للكافيجي، إذ لا يوجد عنوان على الرسالة، فقط ما وجدناه هو عنوان في الفهرسة المذكورة في المكتبة أعلاه، ذلك هواسم المؤلف . رسالة في إعراب لا إله إلا الله . منسوبة للكافيجي، فأخذنا نبحث من الخارج فوجدنا أن المصادر والمراجع التي ترجمت للكافيجي تذكر بأن له رسالة في إعراب لا إله إلا الله، سماها أهل التراجم : (أنوار السعادة في شرح كلمتي الشهادة) فأخذنا نبحث من جديد عن مؤلفات الكافيجي لكي يتضح لنا منهجه، حتى نستطيع أن نقارن بين الأسلوب في الرسالة وفي كتبه الأخرى التي وصلت إلينا فوجدنا النهج نفسه فأيقنا أن الرسالة المنسوبة في مكتبة الإمام الحسن في النجف للكافيجي .

تقع المخطوطة في (٥) ورقات، في كل ورقة صفحتان، وفي كل صفحة تسعة عشر سطراً، وفي كل سطر قرابة اثنتا عشرة كلمة من الخط الكبير. تقع ضمن مجموعة في المكتبة المذكورة تحت رقم ١/٤٢٥ وهي تبدأ من الورقة الأولى من المجموع وتنتهي بالورقة الخامسة . وخطها نسخي دقيق غير مضبوط الشكل، وناسخها اسمه: سليمان الكردي في البصرة المحروسة في المدرسة الخليلية يوم الثلاثاء في يوم ثلاثة وعشرين من شهر ذي القعدة سنة ١٠٨٢هـ وهذه النسخة منسوخة عن نسخة بتاريخ (٨٧٥هـ) من ليلة الأحد في التاسع والعشرين من ربيع الأول بالمدينة الشريفة، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، فضلاً عن أن الخط كتب بالمداد الأسود.

منهجه:

١. الرسالة هي مختصر لكتاب أولرسالة أخرى للكافيجي نفسه وقد ذكر ذلك الكافيجي في مقدمة الرسالة ؛ إذ يقول: (فهذا عجالة في إعراب لا إله إلا الله عجلت لطالب منتخبة من أصلها الذي استوعبنا فيه وجوه إعراب (لا إله إلا الله) وما يتعلق بتلك الوجوه من النقض والإبرام ...وبسطنا الكلام فيها محيطاً بأطراف الكلام...).
٢. أورد في بداية الرسالة مقدمة عن منزلة (لا إله إلا الله)، وأهميتها، واستشهد ببعض الأحاديث النبوية وأقوال بعض العلماء.
٣. بيّن الكافيجي وجوه إعراب (لا إله إلا الله)، إذ ينقل آراء النحويين محاولاً في بعض الأحيان أن يسلط الضوء عليها .
٤. كما انماز أسلوبه بكونه منطقياً فلسفياً .
٥. كثرة الجمل الاعتراضية التي استعملها في الرسالة التي يثني فيها على الله عزّ وجلّ مثل: (وبالله التوفيق من فتح المغلق وتنويره)، و(وبالله التوفيق في المطالب كلاً وبعضاً) و(بالله التوفيق في تنوير كل حالك).
٦. استشهد بالحديث النبوي الشريف على منزلة كلمة التوحيد، فضلاً عن نقله لآراء علماء الفقه والأصول واللغة . والرسالة فيما يبدولنا ذات علاقة مترابطة من حيث الأصول الفقهية بالأصول النحوية.

منهج التحقيق:

١- حافظنا على النص كما أراده مؤلفه وجعلنا التصويب في الهامش، عدا الأخطاء الإملائية التي جاءت من الناسخ.
٢- كل زيادة تفيد السياق جعلناها بين عضادتين [ ].
٣- وضعنا بين قوسين ( ) كل ما به حاجة إلى توضيح لئلا يتداخل مع كلام غيره في سياق النص.
٤- مراعاة علامات الترقيم والتنقيط وضبط الهمزات.
٥- تم تخريج الآيات القرآنية الواردة في النص، وتمت الإشارة إلى اسم السورة ورقمها ورقم الآية.
٦- الأحاديث الشريفة خرجت من كتب الحديث.
٧- تم تخريج النصوص الواردة في النص إلى مظانها الرئيسة والتأكد من دقتها.
٨- التعريف بالأعلام الذين ورد ذكرهم في الرسالة .

الصفحة الأولى من المخطوط

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الغني الحميد مالك الملك المبدي المعيد واشهد ان لا اله الا الله رفيع الدرجات ذو العرش المجيد الاول الاخر الظاهر الباطن الغفور الشهيد واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الفاتح الخاتم سيد المرسلين بكلمة التوحيد صلى الله عليه وعليهم وعلى آلهم وصحبهم اجمعين وبعد فهذه عجالة في اعراب لا اله الا الله عجلت لطالب منتخبة من اصلها الذي استوعبنا فيه وجوه اعراب لا اله الا الله وما يتعلق بتلك الوجوه من النقض والابرام في تحقيق المقام وتوضيح المرام وبسطنا الكلام فيها بسطا وافيا محيطا باطراف الكلام شافيا باذن الله الملك العلام والله المسئول ان ينفع بالاول والاخر في الباطن والظاهر آمين فنقول اعلم اولا ان لا اله الا الله اجمع الانبياء على الدعوة اليها قال الامام حجة الاسلام ابو حامد الغزالي رحمه الله تعالى في كتاب العلم من الاحياء والذي ينبغي ان يقطع المحصل به ولا يستريب عليه تعلم كلمتي الشهادة وفهم معناها وهو قوله لا اله الا الله محمد رسول الله انتهى الغرض منه واسنده البخاري

عن ابن عباس

<u>الصفحة الأخيرة من المخطوط</u>

المؤلف فسح الله في مدته تم تسويده ليلة الاحد ٢٩ ربيع الاول
سنة ٨٧٥ رزقنا خيرها ووقانا ضيرها والمسلمين
امين بمنزلي بنظام المدينة الشريفة على ساكنها
افضل الصلوة والسلام عدد خلق الله
مد دوام الله الملك العلام والحمد لله
رب العالمين انتهى وقد فرغ
بعد ذكر من نسخ الفقير الحقير
سليمان الكردي في البصرة
المحروسة في المدرسة
الخليلية يوم الثلثا
في يوم ثلث وعشرين
من شهر ذي القعدة
سنة ١٠٨٢
والحمد لله رب
العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

الحمد لله الغني الحميد،مالك الملك، المبدي، المعيد، وأشهد أن لا إله إلا الله رفيع الدرجات ذو العرش المجيد، الأول، الآخر، الظاهر، الباطن، الغفور، الشهيد، ،وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله، الفاتح الخاتم . سيد المرسلين، بكلمة التوحيد . صلى الله عليه وعليهم وعلى آلهم وصحبهم أجمعين، وبعد:

فهذا عجالة في إعراب (لا إله إلا الله) عجلت لطالب منتخبة من أصلها الذي استوعبنا فيه وجوه إعراب (لا إله إلا الله)[١٦]، وما يتعلق بتلك الوجوه من النقض والإبرام[١٧] في تحقيق المقام وتوضيح المرام، وبسطنا الكلام فيها بسطاً وافياً محيطاً بأطراف الكلام شافياً بإذن الله الملك العلام والله المسؤول[١٨] أن ينفع بالأول والآخر في الباطن والظاهر . آمين . فنقول:

[تفسيرها]

اعلم أولاً أن (لا إله إلا الله) أجمع الأنبياء على الدعوة إليها، قال الإمام حجة الإسلام أبو حامد الغزالي[١٩] . رحمه الله تعالى . في كتاب العلم من الإحياء : (والذي ينبغي أن يقطع المحصل به ولا يستريب (فيه إذ إنه إذا بلغ الرجل العاقل بالاحتلام أو السن ضحوة نهارٍ فأول واجب) [٢٠]عليه تعلم كلمتي الشهادة وفهم معناهما، وهو قوله: لا إله إلا الله محمد رسول الله)[٢١] . انتهى الغرض منه .، وأسند البخاري[٢٢]عن ابن عباس[٢٣] رضي الله عنهما . عن النبي . صلى الله عليه وآله وسلّم . لما بعث معاذاً[٢٤] إلى اليمن، قال: إنك تقدم على قوم من أهل الكتاب، فليكن أول ما تدعوهم إلى أن يوحدوا الله).، فإذا عرفوا ذلك فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات ...) . الحديث .[٢٥]، قال الحافظ ابن حجر[٢٦] في فتح الباري: ((الأكثر رووه بلفظ: فادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فإن هم أطاعوا لك بذلك..))، ومنهم من رواه بلفظ: فادعهم إلى أن يوحدوا الله، فإذا عرفوا الله، ومنهم من رواه بلفظ: فادعهم إلى أن عبادة الله، فإذا عرفوا الله، ووجه الجمع بينهما : أنّ المراد بالعبادة التوحيد، والمراد بالتوحيد الإقرار بالشهادتين، والإشارة بقوله :ذلك إلى التوحيد . وقوله فإذا عرفوا الله ؛ أي: عرفوا توحيد الله، والمراد بالمعرفة : الإقرار والطواعية، فبذلك يجمع بين هذه الألفاظ المختلفة في القضية الواحدة وبالله التوفيق[٢٧] . انتهى . .

أقول : النطق بـ (لا إله إلا الله) مع التصديق بمضمونها، يتضمن تصديقا بوجود الله . تعالى . واتصافه بجميع صفاته الكمالية الثبوتية والسلبية بحسب الطاقة المتفاوت مراتبها في المؤمنين والعلماء من أهل النظر والعارفين المحققين، فقول الأكثرين ومنهم الشيخ الأشعري [٢٨] . رحمه الله تعالى . إن أول واجب ؛ معرفة الله تعالى . موافق لما عليه الحديث الصحيح، فإن لا إله إلا الله تدل بمنطوقها على قصر الألوهية على الله تعالى، وتوحيد الألوهية يستلزم توحيد الأفعال مع إثبات الكسب للعبد بالإذن وهو يستلزم توحيد القدرة الذاتية لله تعالى وأما العبد فلا قوة له إلا بالله، كما قال الله : { مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ}(**الكهف: ٣٩**)، وهو يستلزم الحق باتصاف وجوب الوجود وجميع صفات الكمال ونزهه عن جميع ما ينافي الكمال، ولبيان ذلك مفصلاً مقامها غير هذا المقام والمحال، وهذا متضمن لجميع مسائل معرفة الله . تعالى . إجلالاً، فلهذا قال . صلى الله عليه وسلّم .: ((أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله)) [٢٩]. الحديث . ولما كان الأمر من عظم شأن (لا إله إلا الله) وجلّ قدرها كما أشير إليه، فينبغي الاعتناء بها كل الاعتناء، ومن ذلك معرفة إعرابها:

فنقول على وجه الإيجاز المنتخب من البسط الوافي : (لا إله إلا الله) ؛ الأصل فيه: (الله) [٣٠](إله)، فلما أريد قصر الخبر على المبتدأ، وهو من قصر الصفة على الموصوف قدم الخبر، فاقترن بـ (لا)، وأخّر المبتدأ، فاقترن بـ (إلا) [٣١]، لأن المقصور عليه هو الذي يلي (إلا)، والمقصور: هو الواقع في سياق النفي من

القواعد، أنّ المبتدأ إذا اقترن بـ (إلا) وجب تقديم، فقيل: اعتبار النسخ لابد وأن يتحول مبتدأ من أحد قسميه[٣٢]،لأن (لا) نافية للجنس من نواسخ المبتدأ والخبر، ولا تنسخ لاسميها إلا ما كان مبتدأ، وحينئذ فإما أن يتحول مبتدأ من قسمه الأول ؛ أي الاسم المجرد عن العوامل اللفظية المخبر عنه [٣٣]، أومن القسم[٣٤] الثاني[٣٥]؛ أي: الوصف المعتمد على نفي [٣٦] أو استفهام الرافع المكتفي به عن الخبر، فإن كان الأول فيقدر له خبر عام ثم يعتري النسخ فيصير (إله) اسم لـ (لا)، والخبر العام المقدر خبرها، و(الله) مرفوع على أنه بدل[٣٧] من اسم (لا) حملاً على محله البعيد الذي هو الرفع بالابتداء الحاصل له بالتحول إليه بعد التقديم، وقبل اعتبار النسخ ؛ والتقدير: لا إله موجود، أوفي الوجود إلا الله، وهذا هو التقدير المشهور، فإن قلت الرفع على المحل يلتزم عنه اعتبار الابتداء، وقد زال بدخول الناسخ، قلت: (الله) بدل من (إله) المرفوع بالابتداء الواحد بالنوع القابل أن ينسخ، وأن لا ينسخ الواجب تحققه قبل اعتبار النسخ لما عرفت، والبدل لكونه من التوابع، وهي كل ثان بإعراب سابقه من جهة واحدة، لا يكون بدلاً عن شيء إلا إذا كان ملتبساً بإعرابه من حيث إنه مجرد عن العوامل [٣٨] مسند إليه، وكلما كان كذلك كان بدلاً منه قبل اعتبار النسخ، وهو اعتبار للابتداء قبل زواله لا بعد، فإن قلت: الخبر المقدر منسوب إلى اسم (لا) بالنفي، وإلى البدل بالإثبات، أو بينهما مخالفة بالإيجاب والسلب، فيلزم أن لا يكون البدل مقصوداً بما نسب إلى المتبوع من الوجود المنفي، بل بنقيضه، وأن لا يصح إحلاله محل الأول، وأن لا يكون في حكم تكرير العامل مع أن الثابت بالاستقراء، هو أن البدل تابع مقصود بما نسب إلى المتبوع دونه، وأنه لابدّ وأن يصلح لإحلاله محل الأول فإنه في حكم تكرير العامل، قلت: قد تقدم ؛ أن (الله) بدل من (إله) [٣٩]المرفوع بالابتداء الواحد بالنوع قبل اعتبار النسخ، وكل ما كان بدلاً منه قبل اعتبار النسخ كان بدلاً منه اعتبار الحكم بالنفي والإثبات، فإن البدل هنا مستثنى، والاستثناء مقدم في النية على الحكم بالنفي والإثبات، وذلك لأن حقيقة الاستثناء ؛ إخراج ما هو مدخل في متعدد مذكور، أومقدر في حكمه بـ (إلا) أو إحدى أخواتها[٤٠]، والمراد بالإخراج ؛ الدلالة على الخروج، وبالإدخال : الدلالة على الدخول، فالمعنى: أن الدلالة على خروج ما هو مدلول على دخوله في متعدد..إلخ. فهو إعلام من المتكلم للسامع بأن ما دل المتعدد على دخوله فيه من المذكور بعد (إلا) أوإحدى أخواتها خارج عنه في نيته من حيث إنه محكوم عليه بحكم نفي أوإثبات .

قال الأزهري [٤١] في شرحه لأوضح المسالك [٤٢] عن الشاطبي [٤٣]: (ومعنى إخراجه أن ذكره بعد (إلا) مبين أنه لم يرد دخوله فيما تقدم، فبين ذلك للسامع بتلك القرينة، لأنه كان مراداً للمتكلم ثم أخرجه هذا حقيقة الإخراج عند أئمة اللسان سيبويه [٤٤] وغيره، وهو الذي لا يصح غيره)) [٤٥] . انتهى .، وكلما كان الاستثناء مقدما على الحكم بالنفي والإثبات في النسبة كان البدل مقصودا بما ينسب [٤٦] إلى المتبوع، لأن المنسوب إلى (إله) بالنفي، وإلى (الله) بالإثبات هو موجود الواحد بالنوع القابل لأن ينسب إلى ما هو في سياق النفي بالنفي، إلى ما هو في سياق الإيجاب بالإيجاب، وكلما كان الخبر واحداً بالنوع كان المنسوب إلى المتبوع بعينه هو المقصود نسبته إلى البدل غير أن حصته متبوعة بعد الحكم تكون منتفية [٤٧].

وحصة البدل تكون مثبتة، فإنه إذا اعتبر الحكم ينصب على الخبر الواحد بالنوع على التابع والمتبوع انصبابة واحدة، فيأخذ كل منهما حصته اللائقة به من نفي وإثبات حسب ما يقتضيه الوضع اللغوي، وذلك غير قادح، إذ المتمايزان هما الحصتان بعد الحكم لا الخبر الواحد بالنوع المقابل للنسبتين من غير تمييز أحدهما عن الآخر[٤٨] قبل الحكم وكلما كان التمايز بعد الحكم لا قبله، لم يكن بينهما مخالفة بالإيجاب والسلب، لأن الإبدال كالاستثناء، إنما قبل الحكم لا بعده، فلا سلب ولا إيجاب قبل الإبدال والاستثناء، فلا مخالفة بالسلب والإيجاب، وكلما كان كذلك فهو مقصود بما نسب إلى المتبوع، ويصح أن يحل محله وفي حكم تكرير العامل . إذ يصح أن

يقال اللهُ موجودٌ، فاندفع الإشكال بحذافيره، وبالله التوفيق من فتح المغلق وتنويره، فإن قلت قد ظهر وجه صحة الرفع حملاً على المحل البعيد، فهل يجوز النصب على الاستثناء كما يجوز في نحو: (..مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ) **(النساء: ٦٦)**، قلت : لا [٤٩]،وذلك لأن مدار النصب على الاستثناء إنما هو المشابهة بالمفعول ؛ إما صورة فقط أو معنى فقط، أوفيهما جميعاً، وأما ما انتفى فيه المشابهة صورة ومعنى معاً فلا يجوز نصبه، وهذا قول البصريين وهو- لاستناده إلى الاستقراء العام . هو المذهب المنصور والقول الصحيح، كما بيناه مفصلاً تفصيلاً شاملاً في الأصل، والمستثنى هنا لم يشابه المفعول لا صورة ولا معنى ؛ أما معنى فلأنه بدل من محل (إله) البعيد [٥٠]، وهو خبر مبتدأ فيكون عمدة لا فضلة، وأما لفظاً فلأن الكلام لم يذكر بطرفيه لحذف أحد ركنيه الذي هو الخبر، فصار المستثنى صورة كما حدد ركني الكلام حتى ظن بعضهم أنه الخبر، وإن كان ظناً فاسداً، وكلما انتفى المشابهة لفظاً ومعنى انتفى النصب وجوباً وجوازاً، بتعين الرفع على الإتباع [٥١]، إذ لا خافض أيضاً، وبالله التوفيق في المطالب كلاً وبعضاً، فإن قلت: (الله) بدل من محل (إله) بدل البعض من الكل ولا ضمير معه يربطه بالمبدل منه وقد اشترطوا ذلك في بدل البعض من الكل، قلت: بدل البعض من الكل قسمان ؛ بدل الجزء من الكل، وبدل الجزئي من الكلي، والمحتاج إلى الضمير للرابط هو الأول دون الثاني، لأن الجزء إذا قيس إلى كله الواقع في الترتيب، فالنظر إلى مجرد مفهومه لا يفهم منه إنه جزء لهذا الكل لعدم اختصاصه به لصحة إضافته إلى كل ذي أجزاء . وله ذلك الجزء بدلالة الاستقراء، فلابد لدلالته على اختصاصه بواحد منها بعينه في رابط خارجي يخصه به، وأما الجزئي، فإنه إذا قيس إلى كلي فبالنظر إلى مجرد مفهومه مقيس إلى كلي يفهم اندراجه تحته وإنه من افراده لصدق الكلي عليه وعلى غيره، فهو مربوط به ربطاً ذاتياً معنوياً، فلا حاجة لربط خارجي، فاعرف، وبالله التوفيق في تنوير كل حالك، وإن كان الثاني ؛ أي تحول مبتدأ من قسمه الثاني، بناءً على أن (إله) بمعنى (مألوه) فيكون من باب : لا شافيَ إلا أنت [٥٢]، فيقدر له مرفوع عام، ثم يعتبر النسخ فيصير : (إله) اسم (لا) و(أحد) المقدر مرفوع به ساداً مسد خبرها، و(الله) مرفوع بدل من (أحد)، وإنما صح الرفع بـ (إله)، لكونه بمعنى (مألوه)، فهواسم جنس بمعنى المفعول كالكتاب بمعنى المكتوب، وكلما كان كذلك صحّ به، لأنهم يرفعون بالجوامد الصرفة التي لا تشبهه بالصفة قطعاً، كالعرب والأب والفرنج، قال ابن هشام: ((إنهم قالوا مررت برجل أبي عشرة نفسه وبقوم عرب كلهم وبقاع عرفج كله فرفعوا الفاعل وأكدوا بالأسماء الجامدة لما لحظوا فيها المعنى إذ كان العرب؛ يعنى : الفصحاء والعرفج ؛ بمعنى : الخشن الأبي بمعنى الوالد)) [٥٣]. انتهى . فالرفع بنحو(إله) أولى لمشاركته الصفة في الدلالة على ذات معنى، وضعاً لا تأويلاً، وإن افترقا من وجه آخر، وقد بينا الأصل رجحان هذا التقدير على التغيير [٥٤] المشهور صناعته ومعنى، ومن وجوه عديد، والله ولي التأييد . فإن قلت لوكان (إله) عاملاً الرفع فيما يليه لوجب إعرابه وتنوينه لأنه مشابه بالمضاف حينئذٍ، قلت: المشابه بالمضاف ما اتصل به شيء من تمام معناه، نحو: لا حسناً فعلُه مذموم، والمرفوع بـ (إله) هنا ليس كذلك، لأن المعنى نفي الألوهية عن كل أحد إلا عند.....[٥٥] عن شيء آخر، فـ (أحد) المرفوع بـ (إله) ليس من تمام معنى (إله) لأنه المتعين عن (إله)، والمنفي ليس من تمام معنى النفي ؛ لأنها طرفا النسبة، ولاشك في تغايرهما، فلم يكن مشابهاً بالمضاف، فلم يلزم إعرابه ولا تنوينه، وهكذا الجواب في : لا شافيَ إلا أنت، ولا كاشف له إلا هو[٥٦]، والحمد لله رب العالمين . سبحانه لا إله إلا هو، وصلى اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وسلم تسليماً . عدد خلقك بدوامك . آمين .، قال شيخ شيخنا المؤلف فسح الله في مدته . تم تسويده ليلة الأحد ٢٩ ربيع الأول سنة ٨٧٥ رزقنا خيرها ووقانا ضيرها والمسلمين . آمين . بمنزله بظاهر المدينة الشريفة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام عدد خلق الله بدوام الله، الملك العلام، والحمد لله رب العالمين .

انتهى . وقد فرغ بعد ذلك من نسخه الفقير الحقير سليمان الكردي في البصرة المحروسة في المدرسة الخليلية يوم الثلاثاء في يوم ثلاث وعشرين من شهر ذي القعدة سنة ١٠٨٥، والحمد لله رب العالمين.

الهوامش

---

(١) ينظر: إيضاح المكنون ٤٦٩/٤، وهدية العارفين: ١٩٠/٣.

(٢) ينظر: معجم المؤلفين ٤٢٦/١.

(٣) ينظر: إيضاح المكنون ٢٦٥/٣، وهدية العارفين ٣٥/١.

(٤) إعراب لا إله إلا الله :/٤٨ .

(٥) يشير إلى قراءة (قليلاً) بالنصب التي قرأ بها في السبعة ابن عامر، ينظر: السبعة في القراءات: /٣٢٥، والتيسير فى القراءات السبع: /٧٣، والعنوان في القراءات السبع: /٨٤.

(٦) ينظر: معاني القرآن وإعرابه ١/ ٣٣٦، وإعراب القرآن للنحاس: ١/ ٣٣٠.، والجامع لأحكام القرآن ٣/ ٢٧٠.

(٧) ينظر: بغية الوعاة : ١١٧/١،وشذرات الذهب: ٣٢٥/٧، والأعلام ١٥٠/٦، وفي الضوء اللامع :٢٥٩/٧ :محمد بن سليمان بن سعيد .

(٨) الضوء اللامع: ٢٥٩/٧، ومعجم المؤلفين: ٥١/١٠ .

(٩) هدية العارفين ٢٣٤/٣ .

(١٠) ينظر: الضوء اللامع:٢٦٠/٧، وبغية الوعاة: ١١٧/١، وشذرات الذهب: ٣٢٥/٧.

(١١) بغية الوعاة : ١١٧/١.

(١٢) الضوء اللامع: ٢٦٠/٧.

(١٣) **بغية الوعاة : ١١٨/١.**

(١٤) ينظر: هدية العارفين ٢٣٤/٣، ومعجم المؤلفين :٥١/١٠.

(١٥) ينظر: الضوء اللامع: ٢٦٠/٧، وبغية الوعاة: ١١٨/١.

(١٦) هذا النص يشير إلى أن هذه الرسالة هي منتخب ومختصر من مؤلف في إعراب (لا إله إلا الله) للمؤلف نفسه،وأغلب الظن أن الأصل الذي انتخب منه هذه الرسالة هو كتابه (شرح كلمتي الشهادة) كما ذهبت كتب التراجم من نسبته إليه. ينظر: الضوء اللامع: ٢٥٩/٧، والبدر الطالع: ١٧٢/٢.

(١٧) الإبرام: الإحكام، أبْرَمْت الأمرَ إبراماً، إذا أحكمته. وأبرَمْتُ الأمرَ فهو مُبرَم. والإبرام: خلاف النقض. وفي التنزيل: " أم أبرَموا أمراً فإنّا مُبْرِمون " الزخرف٧٩.ينظر: جمهرة اللغة:٣٢٩/١، وتهذيب اللغة: ١٦٠/١٥، وتاج العروس: ٣١/ ٢٦٦.

(١٨) في الأصل (المسؤل) والصواب ما أثبتناه، وقد أشرنا إلى ذلك في منهج التحقيق.

(١٩) هوم حمد بن محمد بن محمد الشافعي (٤٥٠ ـ ٥٠٥هـ)، عالم بالفقه والأصول، والتصوف، صاحب التصانيف ؛ منها: إحياء علوم الدين.ينظر: وفيات الأعيان: ١١٦/٤، ومعجم المؤلفين: ٢٦٦/١١.

(٢٠) ما بين القوسين كُتب على الهامش.

(٢١) إحياء علوم الدين: ١٤/١، والنص مبتور، وهوفي الكتاب (الذي ينبغي أن يقطع المحصل به ولا يستريب فيه ما سنذكره : وهو أنّ العلم كما قدمناه في خطبة الكتاب ينقسم إلى علم معاملة وعلم مكاشفة، وليس بهذا العلم الأعلم المعاملة،والمعاملة التي تكلف العبد العاقل البالغ العمل بها ثلاثة؛ اعتقاد،وفعل، وترك، فإذا بلغ الرجل

العاقل بالاحتلام أو السن ضحوة نهارٍ مثلاً فأول واجب عليه تعلم كلمتي الشهادة وفهم معناهما، وهو قول: (لا إله إلا الله محمد رسول الله).

(٢٢) هو محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه، أبو عبد الله البخاري(ت٢٥٦هـ)، أمير المؤمنين في الحديث، صاحب الصحيح. ينظر: تذكرة الحفاظ: ١٠٤/٢، ، البداية والنهاية: ٢٤/١١. سير أعلام النبلاء:٣٨٣/٢٣.

(٢٣) هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، ابن عم النبي،صحابي جليل، حبر الأمة، وترجمان القرآن، مفسّر ومحدّث وقارئ، مات بالطائف سنة٦٨هـ . ينظر: الاستيعاب: ٣٥٠/٢، وأسد الغابة: ١٨٦/٣، وغاية النهاية: ٤٢٥/١.

(٢٤) معاذ بن جبل بن عمرو السلمي يكنى أبا عبد الرحمن وأسلم وهو ابن ثماني عشرة سنة وشهد العقبة مع السبعين وبدرا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سكن الشام وتوفي في ناحية الأردن في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة.ينظر: معجم الصحابة: ٢٦٥/٥، وصفة الصفوة: ٤٨٩/١،والإصابة في تمييز الصحابة: ١٣٦/٦.

(٢٥) صحيح البخاري: ١١٠/١، وفيه (عن ابن عباس رضي الله عنهما . أن الرسول . صلى الله عليه وسلم . لما بعث معاذا رضي الله عنه . إلى اليمن، قال إنك تقدم على قوم أهل كتاب، فليكن أول ما تدعوهم إليه ؛ عبادة الله، فإذا عرفوا الله فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم، فإذا فعلوا فأخبرهم أن الله فرض عليهم زكاة تؤخذ من أموالهم، ترد على فقرائهم، فإذا أطاعوا بها فخذ منهم وتوقّ كرائم أموال الناس).

(٢٦) أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني، أبو الفضل، شهاب الدين، ابن حجر (ت٨٥٢ هـ): من أئمة العلم والتاريخ،أصله من عسقلان (بفلسطين) ومولده ووفاته بالقاهرة.ولع بالادب والشعر ثم أقبل على الحديث، وأصبح حافظ الاسلام في عصره،له مصنفات عديدة؛منها: فتح الباري شرح صحيح البخاري.ينظر: الضوء اللامع: ٣٦/٢، ونظم العقيان: ٤٥/١،والأعلام: ١٧٨/١.

(٢٧) فتح الباري بشرح صحيح البخاري: ٣٥٤/١٣.

(٢٨) هوعلي بن إسماعيل بن إسحاق، كنيته : أبوالحسن، من نسل الصحابي الجليل أبي موسى الأشعري، أحد الأئمة المجتهدين في علم الكلام من كبار علماء الأشاعرة، صاحب التصانيف: منها: الإبانة عن أصول الديانة، والرد على ابن الراوندي، وغيرها. ينظر: وفيات الأعيان: ٢٨٤/٣،وسير أعلام النبلاء: ٨٢/٢٩،وطبقات الشافعية: ١١٣/١.

(٢٩) صحيح البخاري: ٧٥/١.

(٣٠) اختلف في أصل لفظ (الله) فقيل هو مرتجل ليس بمشتق عند الأكثرين وقيل مشتق ومادته قيل : لام وياء وهاء من لاه يليه ارتفع . قيل : ولذلك سميت الشمس إلاهه بكسر الهمزة وفتحها وقيل : لام و واوو هاء من لاه يلوه لوها احتجب أواستتار، وقيل الأصل في اسم الله عز وجل إلاه ثم دخلت الألف واللام فصار الإلاه فخففت الهمزة بأن ألقيت حركتها على اللام الأولى ثم أدغمت الأولى في الثانية ولزم الإدغام والحذف للتعظيم والتفخيم. وقد أوصل بعضهم الآراء في أصل لفظة (الله) إلى ثلاثين قولاً ينظر: مشكل إعراب القرآن: ٦٦/١–٦٧، واشتقاق أسماء الله: ٢٦، والأمالي الشجرية: ١٦/٢، والبيان في إعراب غريب القرآن: ٣٢/١، والبحر المحيط:١٢٤/١،ونواهد الأبكار:١٢٦/١ .

(٣١) سبقه إلى هذا الرأي الزمخشري،كما جاء في كتاب إعراب القرآن وبيانه : ١: ٢٢٢ – ٢٢٣ (الزمخشري صنف جزءا لطيفا في إعراب كلمة الشهادة، فبعد أن أورد ما اتفقوا عليه من حذف خبر لا قال: «هكذا قالوا، والصواب أنه كلام تام ولا حذف، وأن الأصل: الله إله مبتدأ وخبر، كما تقول: زيد منطلق، ثم جيء بأداة الحصر وقدّم الخبر على الاسم وركب مع لا كما ركب المبتدأ معها في نحولا رجل في الدار، ويكون «الله» مبتدأ مؤخرا و«وإله» خبرا مقدما، وعلى هذا تخريج نظائره نحو:

لا سيف إلا ذوالفقار ولا فتى إلا عليّ».

(٣٢) المبتدأ على قسمين ؛ مبتدأ له خبر، ومبتدأ له مرفوع يسد مسد الخبر، قال ابن مالك: وَأَوَّلٌ مُبْتَدَأٌ وَالثَّانِي......فَاعِلٌ أَغْنَى فِي أَسَارٍ ذَانِ. ينظر: توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: ١/٤٧١.

(٣٣) يذكر المؤلف تعريف المبتدأ،ويسقط الكلمة (الزائدة)وهي جديرة بالذكر والنحويون في تعريفهم للمبتدأ يذكرونها بقولهم: المبتدأ:هو الاسم العاري عن العوامل اللفظية الزائدة،مخبراً عنه أو وصفاً رافعاً لمستغنى به.شرح الأشموني على ألفية ابن مالك:١/١٧٧

(٣٤) في الأصل (قسم) من دون (ال)، والصواب ما أثبتناه.

(٣٥) اشترط النحويون شروطاً ثلاثة لعمل الوصف ؛ وهذه الشروط هي: ١- أن يعتمد الوصف على نفي أو استفهام. ٢- أن يرفع ظاهراً أو ضميراً مستتراً. ٣- أن يتم الكلام بمرفوعه.

(٣٦) في الأصل (وصف)، والصواب ما أثبتناه.

(٣٧) ذهب ابن هشام إلى أن للرفع ستة أوجه ؛فقال: (فأما الرفع فمن ستة أوجه:أولها: أن خبر "لا"محذوف، و" إلاّ الله" بدل من موضع لا مع اسمها، أومن موضع اسمها قبل دخولها. وقع للنحويين الحَمْلان.وهذا الإعراب مشهور في كلام جماعة من أكابر هذه الصناعة، قيل أطبق عليه المعربون من المتقدمين وأكثر المتأخرين... ثانيها: أن خبر "لا" محذوف، كما سبق، والإبدال من الضمير المستكن فيه. وهذا لا كلفة فيه، واختاره بعض المتأخرين.ثالثها: أن الخبر محذوف كما سبق، و"إلا الله " صفة لإله على الموضع٤، أي موضع لا مع اسمها، أوموضع اسمها قبل دخول "لا". رابعها: أن يكون الاستثناء مفرغا٤، و"إله " اسم "لا" بني معها، و"إلاّ الله " الخبر٥. خامسها: أن "لا إله" في موضع الخبر، و"إلا الله" في موضع المبتدأ. ذكر ذلك الزمخشري١ في كلام تلقفه عنه بعض تلامذته سادسها: أن تكون "لا" مبنية مع اسمها، و"إلا الله" مرفوع بإله، ارتفاع الاسم بالصفة، واستغني بالمرفوع عن الخبر).إعراب لا إله إلا الله: ٤٨-٦٢.

(٣٨) المراد من العوامل، العوامل اللفظية أوالمعنوية التي تترك أثراً في المعمول.

(٣٩) اختلف النحويون في إعراب الاسم الواقع بعد (إلا) إذا كان الاستثناء منفياً، كما في قوله تعالى (ما فعلوه إلا قليل منهم) (النساء:٦٦)، فيجوز في (قليل) الرفع على البدلية، وأن يكون تابعاً لما قبله في إعرابه، وهذا إنما يكون في النفي كقولك : ما جاء من أحدٍ إلا زيدٌ، وفي النهي كقولك : لا يقم أحدٌ إلا زيدٌ وفي الاستفهام كقولك: هل قامَ أحدٌ إلا زيدٌ، فهذا . أي قليل . يكون تابعاً لما قبله في الإعراب على البدلية كما ترى، ويجوز في (قليل) النصب على الاستثناء وقد قرئ (قليلاً) بالنصب على الاستثناء قال أبو سعيد السيرافي:(البدل هو الأولى،وإنما كان أولى لأن البدل يفيد الاستثناء مع مطابقة إعراب الثاني لإعراب الأولى).ينظر: المقتضب: ٤/٣٩٤-٣٩٥، والغرة المخفية: ١/٢٨٩-٢٩٠، وشرح جمل الزجاجي: ٢/٢٥٢-٢٥٤.

(٤٠) وهي (سوى، وغير) وهما اسمان، و(خلا،وعدا،وحاشا) وفيها خلاف بين الفعلية والحرفية، و(ليس، ولا يكون) وهما فعلان، وإنما قال: (إلا أوإحدى أخواتها) لأن (إلا) هي أم الباب في الاستثناء. ينظر: مغني اللبيب: ٩٨.

(٤١) هو خالد بن عبد الله بن أبي بكر المصري الأزهري، اشتغل وقاداً في الأزهر، سقطت من يده يوماً فتيلة على كراسي أحد الطلبة، فشتمه وعيّره بالجهل. فعزّ عليه شتمه، واشتغل بالعلم بعد أن جاوز العقد الثالث، فصنف المصنفات ؛ منها: موصل الطلاب، وغيرها(ت٩٠٥هـ) . ينظر: الضوء اللامع: ١٧١/٣، وشذرات الذهب: ٢٥/٨.

(٤٢) الكتاب هو شرح على كتاب لابن هشام الأنصاري، المسمى : أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك) وقد أسماه الشيخ الأزهري بـ (شرح التصريح على التوضيح).

(٤٣) هو: إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي، وكنيته : أبو إسحاق، صاحب التصانيف؛ منها: الموافقات(ت٧٩٠هـ) . ينظر: الأعلام: ١/ ٧٥، وهدية العارفين: ١٨/٢.

(٤٤) هو: عمرو بن عثمان بن قنبر، وكنيته: أبو بشر، ويقال كنيته: أبو الحسن، ومعنى سيبويه: رائحة التفاح، أخذ النحو عن الخليل ويونس بن حبيب وعيسى بن عمر، وأخذ عنه قطرب والأخفش، (ت١٨٠هـ) . ينظر: مراتب النحويين: ٦٥، وأخبار النحويين:٣٨-٤١، وإنباه الرواة: ٣٤٦/٢-٣٦٠.

(٤٥) شرح التوضيح: ١/ ٥٣٧، والنص هو: (قال الشاطبي: ومعنى إخراجه ذكره بعد "إلا" مبين أنه لم يرد دخوله فيما تقدم، فبين ذلك للسامع بتلك القرينة، لا أنه كان مرادًا للمتكلم، ثم أخرجه، هذا حقيقة الإخراج عند أئمة اللسان سيبويه وغيره، وهو الذي لا يصح غيره).

(٤٦) في المخطوط مكررة.

(٤٧) في الأصل (منفياً) ولعل الصواب ما أثبتناه.

(٤٨) في الأصل (الأخرى) ولعل الصواب ما أثبتناه.

(٤٩) قال الزجاج : ولو قيل: لا رجل عندك إلا زيداً جاز. ولا إله إلا اللهَ جاز. ولكن الأجود ما في القرآن، وهو أجود أيضا في الكلام. قال الله عز وجل: {إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ}(الصافات ٣٥) . فإذا نصبت بعد إلا فإنما نصبت على الاستثناء، معاني القرآن وإعرابه ١/ ٣٣٦. وقال أبو جعفر النحاس في قوله تعالى: {اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ} (البقرة ٢٥٥): ويجوز في غير القرآن: لا إله إلا إياه، نصب على الاستثناء. إعراب القرآن: ١/ ٣٣٠. وكرر هذه العبارة بعينها القرطبي عند حديثه عن هذه الآية . الجامع لأحكام القرآن ٣/ ٢٧٠، وكذلك ذكر ذلك مكي بن أبي طالب في الهداية إلى بلوغ النهاية:٨٢٤/١،

(٥٠) صحيح البخاري: ١٣٢/٧، وسنن أبي داود: ١١/٤، وسنن الترمذي: ٢٩٤/٣.

(٥١) الحجازيون يوجبون النصب لأنه لا يصح فيه الإبدال حقيقة...وبنو تميم ترجحه وتجيز الإتباع .ينظر: شرح المفصل لابن يعيش:٨١/٢، وشرح التصريح: ٣٥٢/١، وهمع الهوامع: ٢٢٥/١.

(٥٢) هذه العبارة (لا شافيَ إلا أنت) جزء من حديث مشهور . ينظر: صحيح البخاري: ١٣٢/٧، وسنن أبي داود: ١١/٤، والسنن الكبرى للنسائي:٨١/٩.

(٥٣) وتمام النص: (وقالوا مررت برجل أبي عشرة نفسه وبقوم عرب كلهم وبقاع عرفج كله برفع التوكيد فيهن فرفعوا الفاعل بالأسماء الجامدة وأكدوه لما لحظوا فيها المعنى إذ كان العرب بمعنى الفصحاء والعرفج بمعنى الخشن والأب بمعنى الوالد) مغني اللبيب ٨٩٩/١

(٥٤) كتبت على الهامش.

(٥٥) في الأصل كلمة مطموسة.

(٥٦) يشير إلى الآية القرآنية { فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ} (الأنعام:١٧).

المصادر والمراجع

١- القران الكريم .

٢- إحياء علوم الدين: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي (ت٥٠٥هـ) ، مطبعة بولاق- القاهرة ، د.ت.

٣- أخبار النحويين البصريين: أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي (ت: ٣٦٨هـ)، المحقق: طه محمد الزيني، ومحمد عبد المنعم خفاجي – المدرسين بالأزهر الشريف، الناشر: مصطفى البابي الحلبي، الطبعة: ١٣٧٣ هـ – ١٩٦٦ م.

٤- الاستيعاب في معرفة الأصحاب: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري(ت ٤٦٣ هـ)،مصر . ١٣٩٣هـ .

٥- أسد الغابة: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)، الناشر: دار الفكر – بيروت، عام النشر: ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م

٦- اشتقاق أسماء الله : عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت٣٣٩هـ)، تحقيق: د. عبد الحسين المبارك، بيروت، د.ت.

٧- إعراب القرآن: أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس(ت٣٣٨ هـ)، تحقيق د.زهير غازي زاهد، الناشر عالم الكتب . بيروت ١٤٠٩هـ- ١٩٨٨م.

٨- إعراب لا إله إلا الله:أبو محمد عبد الله جمال الدين ابن هشام الأنصاري(ت٧٦١ هـ)، دراسة وتحقيق: حسن موسى الشاعر، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: السنة الحادية والعشرون – العددان الواحد والثمانون والثاني والثمانون – المحرم – جمادى الآخرة ١٤٠٩هـ

٩- الأعلام قاموس تراجم لاشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين: خير الدين بن محمود بن محمد، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين . بيروت.

١٠- الأمالي الشجرية: هبة الله علي بن حمزة،ابن الشجري(ت٥٤٢هـ)، دار المعرفة . بيروت، د.ت.

١١- إنباه الرواة على أنباء النحاة: علي بن يوسف القفطي (ت٦٤٦هـ))،تحقيق: محمد أبوالفضل إبراهيم،مطبعة دار الكتب المصرية . القاهرة، الطبعة الأولى١٣٦٣هـ . ١٩٥٠م.

١٢- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين: أبوالبركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري(٥٧٧ت هـ)، الناشر : دار الفكر – دمشق.

١٣- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، طبع مع كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: مصطفى بن عبدالله القسطنطيني الرومي الحنفي (ت ١٠٦٧هـ)، الناشر دار الكتب العلمية . ١٤١٣ – ١٩٩٢. بيروت.

١٤- البداية والنهاية: إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي أبو الفداء (ت : ٧٧٤هـ)،الناشر : مكتبة المعارف – بيروت.

١٥- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، تأليف: العلامة محمد بن علي الشوكاني (ت١٢٥٠هـ)، دار النشر: دار المعرفة – بيروت

١٦- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تأليف: جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار النشر: المكتبة العصرية – لبنان / صيدا.

١٧– البيان في إعراب غريب القرآن: أبو البركات الأنباري(ت ٥٧٧هـ)، تحقيق: د. حامد عبد الحميد، الطبعة الثانية، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة ١٣٨٩هـ. ١٩٦٩م.

١٨– تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني،أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي(ت ١٢٠٥ هـ)، تحقيق مجموعة من المحققين، الناشر دار الهداية.

١٩– تذكرة الحفاظ: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م

٢٠– تفسير البحر المحيط : محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي(ت: ٧٤٥هـ)،تحقيق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، وآخرون، دار النشر : دار الكتب العلمية – لبنان / بيروت – الطبعة : الأولى١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.

٢١– تهذيب اللغة : أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت٣٧٠ هـ)، دار النشر : دار إحياء التراث العربي– بيروت – ٢٠٠١م

٢٢– توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: أبومحمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (ت : ٧٤٩هـ)، شرح وتحقيق : عبد الرحمن علي سليمان، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر، الناشر : دار الفكر العربي، الطبعة : الأولى ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٨م

٢٣– التيسير فى القراءات السبع: الامام أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمرو الداني (ت ٤٤٤ هـ)، دار النشر: دار الكتاب العربي – بيروت – ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م، الطبعة: الثانية.

٢٤– الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي (ت: ٦٧١هـ)،تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة.

٢٥– الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه (صحيح البخاري): محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي(ت٢٥٦هـ)، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة،الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ

٢٦– جمهرة اللغة: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: ٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار النشر: دار العلم للملايين – بيروت – ١٩٨٧م، الطبعة: الأولى.

٢٧– سنن أبي داود: أبوداود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت: ٢٧٥هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت

٢٨– سنن الترمذي: محمد بن عيسى بن سَوْرة، الترمذي، أبو عيسى (ت: ٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق:أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣)،وإبراهيم عطوة عوض (جـ ٤، ٥)، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م.

٢٩– السنن الكبرى:أبوعبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي(ت: ٣٠٣هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي،الناشر :مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة:الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م.

٣٠– سير أعلام النبلاء: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذَهَبي(ت: ٧٤٨هـ)، المحقق : مجموعة محققين بإشراف شعيب الأرناؤوط، الناشر : مؤسسة الرسالة.

٣١- شذرات الذهب في أخبار من ذهب : عبد الحي بن أحمد العكري الدمشقي (ت: ١٠٨٩هـ)، دار النشر :: دار الكتب العلمية .

٣٢- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي (ت: ٩٠٠هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٣٣- شرح جمل الزجاجي: علي بن مؤمن بن عصفور الأشبيلي(ت٦٦٩هـ)، تحقيق: د. صاحب أبو جناح، مطبعة وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، بغداد ١٤٠٢هـ. ١٩٨٢م.

٣٤- شرح المفصل : موفق الدين الحسن بن محمد بن الحسن ابن يعيش (ت ٧٩١ هـ)، طبع ونشر : إدارة المطبعة المنيرية . مصر، بلات.

٣٥- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت٩٠٢هـ)، طبعة مصر ١٣٥٥هـ. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت.

٣٦- طبقات الشافعية . لابن قاضى شهبة: أبوبكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة (ت٨٥١ هـ)، تحقيق : د. الحافظ عبد العليم خان، دار النشر : عالم الكتب - بيروت - ١٤٠٧ هـ، الطبعة : الأولى.

٣٧- العنوان في القراءات السبع: أبو طاهر إسماعيل بن خلف بن سعيد المقرئ الأنصاري السرقسطي (ت: ٤٥٥هـ)المحقق: (الدكتور زهير زاهد - الدكتور خليل العطية)(كلية الآداب - جامعة البصرة)، الناشر: عالم الكتب، بيروت . ١٤٠٥هـ

٣٨- غاية النهاية في طبقات القراء: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ)، عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ: ج. برجستراسر،الناشر: مكتبة ابن تيمية.

٣٩- الغرة المخفية في شرح الدرة الألفية لابن معطٍ: أحمد بن الحسين بن أحمد،ابن الخباز (ت٦٣٩هـ)،تحقيق: حامد محمد العبدلي، مطبعة العاني ١٤١٠هـ. ١٩٩٠م.

٤٠- كتاب السبعة في القراءات: أبوبكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي البغدادي(ت٣٢٤هـ)، تحقيق : د.شوقي ضيف، الناشر : دار المعارف - القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤٠٠.

٤١- مراتب النحويين: أبوالطيب بن علي اللغوي(ت٣٥١هـ)،تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة نهضة مصر. القاهرة،د.ت.

٤٢- مشكل إعراب القرآن: مكي بن أبي طالب القيسي (ت: ٤٣٧هـ)، تحقيق : د. حاتم صالح الضامن، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٥.

٤٣- معاني القرآن وإعرابه: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت: ٣١١هـ)، الناشر: عالم الكتب – بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

٤٤- معجم المؤلفين : محمد رضا كحالة(ت١٤٠٨هـ)، مطبعة الترقي، دمشق ١٩٦١م.

٤٥- المقتضب: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (ت:٢٨٥هـ)، المحقق: محمد عبد الخالق عظيمة،منشورات المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة ١٣٨٢هـ . ١٩٦٣م.

٤٦- نظم العقيان في أعيان الأعيان: جلال عبد الرحمن الدين السيوطي(ت٩١١هـ)،دار النشر : المكتبة العلمية – بيروت.

٤٧– نواهد الأبكار وشوارد الأفكار = حاشية السيوطي على تفسير البيضاوي: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، الناشر: جامعة أم القرى – كلية الدعوة وأصول الدين، المملكة العربية السعودية (٣ رسائل دكتوراه)، عام النشر: ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٥ م.

٤٨– الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه: أبومحمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت: ٤٣٧هـ)، المحقق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، الناشر: مجموعة بحوث الكتاب والسنة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الشارقة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م

٤٩– هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: إسماعيل باشا البغدادي(ت١٣٩٩هـ)، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول سنه ١٩٥١، أعادت طبعه بالاوفست دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان.

٥٠– همع الهوامع شرح جمع الجوامع :عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)،مطبعة السعادة . مصر، طبعة أولى ١٣٢٧هـ .

٥١– وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان(ت٦٨١هـ)، المحقق : إحسان عباس، الناشر : دار صادر – بيروت.